

تفسير السمرقندي

@ 297 \$ سورة آل عمران الآية 187 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أخذ عليهم الميثاق حين أخرج ذرية آدم من ظهورهم ويقال أخذ عليهم الميثاق بالوحي في كتب الأنبياء ! 2 2 ! يعني نعت محمد صلى الله عليه وسلم وصفته ! 2 2 ! عنهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ^ ليبينه للناس ولا يكتُمونه ^ كلاهما بالياء وقرأ الباقر بالتاء فمن قرأ بالياء فمعناه أخذ عليهم الميثاق لكي يبينوه ولا يكتُموه وأما من قرأ بالتاء فمعناه أخذ عليهم الميثاق وقال لهم لتبينه للناس ولا تكتُمونه .

ثم أخبر عن سوء معاملتهم ونقضهم الميثاق فقال ! 2 2 ! يعني طرحوه خلف ظهورهم يعني تركوا الميثاق ولم يعملوا به ! 2 2 ! بكتمان نعت محمد صلى الله عليه وسلم وصفته ! 2 2 ! يعني عرضا يسيرا من متاع الدنيا ! 2 2 ! يعني بئس ما يختارون لأنفسهم الدنيا على الآخرة \$ سورة آل عمران 188 \$.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول لا تظنن يا محمد ^ الذين يفرحون بما أوتوا ^ يقول يعجبون بما أوتوا يعني بما غيروا من نعته وصفته وهذا قول الكلبي وقال الضحاك إن اليهود كانوا يقولون للملوك إنا نجد في كتابنا أن الله يبعث نبيا في آخر الزمان يختم به النبوة فلما بعثه الله سألهم الملوك أهو هذا الذي تجدونه في كتابكم فقالت اليهود طعما في أموال الملوك هو غير هذا فأعطاهم الملوك مالا فقال الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا ^ يعني بما أعطاهم الملوك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! لأنهم كانوا يقولون نحن على دين إبراهيم عليه السلام ولم يكونوا على دينه ويقال كانوا يقولون نحن أهل الصلاة والصوم والكتاب ويريدون أن يحمدا بذلك يقول الله تعالى ! 2 2 ! يقول فلا تظنهم ! 2 2 ! معناه لا تظنن أنهم ينجون من العذاب بذلك ! 2 2 ! يعني عذاب دائم لا يخرجون منه أبدا \$ سورة آل عمران 189 \$.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني خزائن السموات المطر وخزائن